سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: ٨٧ | الخميس ٢٠١٣/٥/٣٠

هذا مايحصل في اسطنبول... القصة الكاملة بقلم: منذر أقبيق

عندما تشكل الائتلاف في شهر نوفمبر الماضي، استغرب كثيرون لماذا لم يقبل بعض الأعضاء ان يأخذ كرسيه فيه، ولكن تبين للجميع السبب بعد ذلك، التشكيل تم بتركيبة وتشكيلة غير متوازنة سياسيا، ولا أريد الخوض أكثر في هذا الأمر لأن الجميع يعلم تلك التفاصيل.

وتفجر الوضع عندما عقد تلك الجلسة الشهيرة التي انتخب غسان هيتو خلالها رئيساً للوزارة المؤقتة، ولاحظنا انسحاب الكثير من أعضاء الائتلاف من تلك الجلسة، ومنهم من جمد عضويته. فبدأت الأزمة التي كانت متوقعة على أي حال، في غياب توازن التشكيلة وغلبة تيار سياسي معين على عدد الأصوات، يصبح من هو خارج ذلك التيار مجرد عضو مهما تكلم ومهما قاوم، عند التصويت تسقط خياراته، وتنجح خيارات التيار الآخر، لذلك فان اختيار رئيس الوزراء لم يكن هو السبب الرئيسي للخلاف، ولكنه السبب المباشر لتفجره، وكان يمكن ان يحصل التفجير لدى اي استحقاق آخر.

التيار المغلوب على أمره هو التيار الديمقراطي الذي يؤمن بالدولة المدنية، دولة المواطنة المتساوية لجميع أبنائها على اختلاف اتجاهاتهم الفكرية، وعرقياتهم، وطوائفهم. وهذا التيار في غاية الأهمية لتحقيق اهداف الثورة ولمستقبل الوطن لعدة أسباب، أولا: انه يعري خطاب النظام وحلفائه بان الثورة هي طائفية أو مذهبية، بإثباته للجميع ان الثورة هي ثورة الشعب جميعه بكافة مشاربه ضد الاستبداد والطغيان، ثانيا: يمكن أن يشكل هذا التيار صمام الأمان الوطني لمستقبل سوريا بحيث يعمل على تجنب أي محاصصة عرقية أو طائفية سواء جغرافيا أو سياسيا، فليس كل شيء يحل بالقوة، فإذا اسقط الشعب السوري النظام بالقوة، لازال على قوى الثورة ان تكسب معركة القلوب والعقول مع جزء من الشعب متخوفا من درجة مشاركته واحتوائه ضمن سوريا الجديدة.

ان تمثيل هذا التيار في الائتلاف بكتلة وازنة يحقق تلك الأهداف، إضافة انه يحقق للائتلاف إضافات فكرية وسياسية تغنيه وتقويه، وتعينه على مواجهة الاستحقاقات القادمة. نشر التيار الديمقراطي بيانا مباشرة بعد تلك الجلسة يدعو من خلاله على توسيع الائتلاف بكتلة مكونة من ٢٥ عضوا، ثم وهذا الأهم التوصل مع كافة التيارات السياسية في المعارضة والائتلاف على تفاهمات تشكل وثيقة مبادئ يعمل من خلالها الجميع موحدا ومتضامنا نحو تحقيق أهداف الثورة. هذا التوافق السياسي إذا حصل سوف يكون بمثابة توحيد لكافة أطياف المعارضة السياسية والثورية لأول مرة منذ بدء الثورة، ولا يمكن لأحد أن يجادل في مدى الفائدة التي سوف تجنيها الثورة من جراء هذا الاتفاق، إضافة إلى الضرر الذي يحدثه ذلك للنظام وحلفائه وخطابهم.

بدأت المفاوضات مباشرة بعد إصدار ذلك البيان مع كاتبه ميشيل كيلو، وأرسل بناء على طلب الائتلاف في ذلك الوقت قائمة من ٢٥ اسم.

بعد ذلك بشهر بدأت محاولات جديدة لتنظيم وتأطير القوى الديمقراطية بعد فشل محاولات سابقة وذلك عن طريق اعتماد آليات مختلفة بعيدة عن المحاصصة وتعتمد العضوية الفردية بدلا من عضوية المكونات، وكذلك تعتمد على انتخاب أعضاء الهيئة التأسيسية من قبل قواعدهم وفي محافظاتهم في دول المهجر، بدلا من فرض أولئك الأعضاء، وكذلك المشاركة في تحضير الوثائق التأسيسية بدلا من تقديم حلول جاهزة. لأجل ذلك عقد مؤخراً اجتماع تشاوري في القاهرة حضره حوالي ٢٤٠ شخصية اتفقوا على تشكيل اتحاد الديمقراطيين السوريين، على ان يستمر التشاور مع كافة القوى التي حضرت وتلك التي لم تحضر الاجتماع من اجل التحضير للمؤتمر التأسيسي.

بعد ذلك مباشرة دعا الائتلاف ميشيل كيلو للقدوم إلى استانبول لتتويج اتفاق على توسعة الائتلاف تم عقده مؤخراً في جدة، وأتى ومعه وفدا مفاوضا مؤلفا من احمد عاصي الجربا ووليد البني والاثنان من الأعضاء الذين جمدوا عضويتهم نتيجة الخلاف أعلاه. وتركزت المباحثات على النقطة الرئيسية وهي التوسيع بكتلة الديمقراطيين ولكن تشعب إلى الكثير من

الطلبات من طرف الائتلاف ومنها ان يتم الاتفاق على الرئيس والأمين العام الحاليين كشرط مسبق، وكذلك طلب رؤساء الكتل الرئيسية في الائتلاف مقاعد إضافية لهم، وطلبوا ان لا تكون قائمة التوسيع بأكملها مقترحة من الديمقراطيين، بل نصفها، وآخرين يضعون هم أسمائهم ويعطى الديمقراطيين الحق من الانتقاء منهم، وطلبوا تغيير بعض الأسماء من النصف الذي يسميه الديمقراطيين، وطلبوا ان يسموا أشخاصا بدون اعتراض ....الخ.

وبعد مفاوضات شاقة جداً، وإلقاء كلمة لميشيل كيلو في اجتماع الهيئة العامة وأكد فيها على حسن النية واليد الممدودة للتوصل إلى اتفاقات ليس فقط قبل اسقاط النظام وإنما تتعدى ذلك إلى المرحلة الانتقالية وبناء الدولة، وتلقى خطابه استحسانا ظاهريا من الجميع بدون استثناء.

تم التوصل إلى اتفاق يوم السبت، سرعان ما انهار صباح الأحد، وجلس المفاوضون وبمساعدة نائبي وزراء الخارجية لبلدين عربيين، إضافة إلى سفراء عدة دول كبرى، ووافق التيار الديمقراطي على كافة طلبات الائتلاف المذكورة أعلاه مما وضح للجميع درجة المرونة التي يبديها بدون المفاصلة على كرسي زائد أو ناقص أو الإصرار على بعض الأسماء التي لا يريدونها، ووافقوا يضا على ان يضع الائتلاف قائمة من ٢٠ اسم ويتم أختيار ٥ منها،...الخ. تم توقيع الاتفاق، وقال الائتلاف انه عليهم ان يذهبوا إلى التصويت. والمفاجأة كانت عندما أصر الائتلاف على التصويت على القائمة المتفق عليها اسما اسما بالاقتراع السري، ويسمح لكل عضو ان يشطب اي عدد يريد من الأسماء، وينجح فقط من يحقق أصوات ثلثي الهيئة بكاملها وليس الحاضرين، وكان الحاضرين اقل بسبعة أو ثمانية من الهيئة، أي حوالي ٥٥، وبحسبة بسيطة حتى قبل ان يبدأ التصويت يمكن أن يستنتج المرء أن نجاح القائمة بأكملها أمر مستحيل. وانتظر الجميع إلى أن انتهى عد الأصوات بعد الساعة الثالثة صباح الاثنين، ونجح من الديمقراطيين ٥، ومن أسماء وضعها الائتلاف ٣، من أصل قائمة مكونة من ٢٢، وحصل بقية اعضاء التيار الديمقراطي على متوسط ٣٠ صوت لكل منهم، وهذا كل شيء. طبعا بكافة المقاييس هذا يعتبر تراجعا كاملا من قبل الائتلاف على الاتفاق الموقع، وأصبحت الأمور حرجة، مما استدعى الديمقراطيين إعلان انسحابهم بالكامل بما فيهم الأعضاء القديمين، وانتقلوا إلى فندقهم وظلوا هناك الثلاثاء والأربعاء. التساؤل الذي يفرض نفسه هو هل فعلا تراجع رؤساء التيارات الأساسية في الائتلاف عن اتفاقهم بحجة التصويت، أم أن ليس لديهم سيطرة على أفراد كتلهم، يمكن أن يساعد في الجواب وجود أوراق صغيرة فيها ٥ أسماء فقط، ويبدو أن هناك بعض الجهد المنظم للتشطيب والانتقاء، وهذا يحصل في اي انتخابات وأمر عادي، ولكن ماهو ليس عاديا هو أولا: أن هناك اتفاق سياسيا على القائمة وبالتالي نتيجة الانتخابات يجب أن تكون محسومة إضافة إلى أن الانتخاب كان يجب أن يكون على القائمة بأكملها وليس اسما اسما، ثانيا: يصوت وينتخب مجموعة من السوريين هم غير منتخبين شعبيا أصلا على أحقية سوريين آخرين في الانضمام إلى المجلس التمثيلي، أي أن من هو موجود داخل الائتلاف الآن لديه الحق المطلق في قرار من هو وطني ومن هو معارض وكأنه نادي مغلق لأصحابه.

فيما يتعلق بالسفراء: يوجد نظريتين يتم الآن تداولها بين أوساط السوريين، الأولى أن العالم بأجمعه متآمر علينا ويريد إجهاض الثورة وإبقاء الأسد (نظرية المؤامرة)، والثانية أنه يوجد فعلا مواجهة دولية على الأرض السورية بين معسكرين بما يشبه عودة الحرب الباردة. إذا اعتمدنا النظرية الأولى فان الثورة ليس لديها أصدقاء أبدا، أما إذا اعتمدنا الثانية فلدينا عدو وحلفاءه، ولدينا حلفاءنا وأصدقاءنا الذين نحتاج حتما إليهم هؤلاء الأصدقاء يولون التكتيكات السياسية أهمية كبيرة بدون أن ينكروا حق الشعب السوري في كفاحه المسلح، لذلك السفراء هم من شكل الائتلاف، وهم من يشجعون توسيعه واتفاق كافة أطياف المعارضة السورية من خلال جسم موحد ومنظم يمكنه من مواجهة الاستحقاقات السياسية بكفاءة. لم يصدر عن التيار الديمقراطي في أي وقت أنه يتنازل عن ثوابت الثورة، أو أنه يخضع السفراء، ولكن للأسف يوجد الكثير داخل الائتلاف ممن يتخوف من درجة التزام ذلك التيار بالثورة ويذهب إلى النظرية الأولى أعلاه، أما عن قناعة وأما خوفا على مواقعهم، والأرجح تلك الأخيرة. ولكن يوجد الكثير أيضاً داخل الائتلاف يولون أهمية كبيرة للتوافق السياسي وتوحيد المعارضة وهم حوالي نصفه.

تبقى الاستحقاقات من حكومة وانتخاب رئيس وأمين عام جديدين مرهونة بحصول توافق، أما اذا ذهب الائتلاف إلى تلك الاستحقاقات بدون الاتفاق فسوف ينهار بالكامل، لأن الانسحابات سوف تتوالى بحيث لا يمكن تعويم الجسم مرة أخرى، وتبدأ رحلة البحث عن مشروع جديد لتمثيل الشعب السوري، وغالبا سوف يكون أغلب الممثلين الجدد من الداخل.

تداولات توسعة الائتلاف السوري تفضح شهوة السلطة لدى بعض المعارضين

بقلم: بهية مارديني

حتى الساعة، باءت كل محاولات التوافق على توسعة الائتلاف السوري المعارض في تركيا بالفشل، بعدما فضحت التداولات في هذا الأمر شهية المعارضين السوريين للسلطة والمناصب، ما عرضهم لتعنيف فرنسي قاسٍ.

من اجتماع إلى اجتماع ومن فندق إلى فندق، تستمر محاولات لم شمل الائتلاف الوطني السوري المحطم، بحضور دبلوماسيين ومعارضين وناشطين، لكن يبدو أن كل المحاولات بعد خمسة أيام من الاجتماعات المتواصلة في اسطنبول باءت بالفشل. وانتقل اليوم مؤتمر الهيئة العامة للائتلاف الوطني المعارض إلى فندق آخر، نظرًا لانتهاء فترة الحجوزات في فندق غونين قبل انهاء ملف توسعة الائتلاف، وقبل الوصول إلى قرار بخصوص المشاركة في جنيف-٢.

تفاهم مستحيل

أكد عمر كوش، الكاتب والصحافي السوري، لـ"ايلاف" أن لا جديد حتى اليوم وما زالت القائمة النهائية التي ستنضم إلى الائتلاف عرضة للتغيير. وكشف كوش انسحاب عضوي الائتلاف توفيق دنيا وبسام يوسف.

غادر الدكتور كمال اللبواني، عضو الائتلاف الذي جمد عضويته سابقًا، اسطنبول إلى السويد في ظل ما اعتبره استحالة التفاهم والتفاوض على قائمة كانت منتهية ومحسومة للانضمام إلى الائتلاف، لتحقيق التوازن الوطني المطلوب ما بين التيارات المحسوبة على الاسلاميين والتيارات المحسوبة على الديمقراطيين، بمن فيهم بعض الاسلاميين الديمقراطيين، مع الاصرار على أن يكون تيار التغيير الوطني والأكراد خارج الائتلاف، رغم وجود الدكتور عمار القربي، الامين العام لتيار التغيير، في القوائم الاولى للانضمام إلى الائتلاف، وطرحه بقوة، إلا أن اسمه قد ظهر مشطوبًا في القائمة الأخيرة التي تم التصويت عليها.

انسحاب جماعي؟

وميشيل كيلو، الذي يستبسل للوصول إلى توافق، رفض إضافة ثمانية أسماء خمسة منها فقط محسوبة على الديمقراطيين، واستغرب أن تتقلص القائمة من ٢٥ إلى ٢١ إلى ١٧ إلى ١١ وإلى ٨ فقط.

ويرى ناشطون أن الوضع معقد جدًا، وانه لا يمكن الوصول إلى حل في ظل مصادرة القرار الوطني والتدخلات الاقليمية وشهوة السلطة لدى المعارضين.

وكان الفنان جمال سليمان يريد الانسحاب من الائتلاف بعد انضمامه ضمن قائمة الثمانية التي توسع بها الائتلاف، ليكون بذلك قد انضم إلى فرح الاناسي التي اعلنت استقالتها فور اعلان اسمها ضمن القائمة، وقالت إنها لن تكون ضمن أي ائتلاف أو حكومة. لكن اصدقاء سليمان طلبوا منه التريث حتى انتهاء الاجتماعات والكشف عما ستسفر عنه النتائج، والتهديد بانسحاب جماعي لعشرات الاسماء في حال لم يتم الوصول إلى قرار.

تكريس المكرس

انضمت اسماء غير معروفة للائتلاف بالقائمة الأخيرة وتساءل معارضون في تصريحات متفرقة لـ"ايلاف" عن كيفية القفز بالمظلات وعن بوابات العبور نحوه، فذاك صهر مستقبلي لمؤسس الائتلاف، وتلك قريبة شخص بارز في الائتلاف. ويرى عبد الجليل السعيد، الناشط الإعلامي في تصريح لـ"ايلاف" أن كل التأخير في اجتماعات الائتلاف دون التوصل إلى قرار هو أمر مدروس وممنهج، "وذلك لتكريس المكرس أي لإبقاء جورج صبرا رئيسًا للائتلاف ومصطفى الصباغ امينًا عامًا".

وعبّر عن أسفه لأن الواقع في الداخل ومأساة السوريين لم يجرِ التطرق اليها على الإطلاق بل كان كل الحديث عن تقسيم المكاسب في توسعة الائتلاف، في ظل هيمنة كبيرة على القرارات من المعارض رياض سيف ومصطفى الصباغ.

واعتبر السعيد أن الديمقراطية والانتخاب آخر الاولويات في اجندة الائتلاف إن وجدت، "فكل ما جرى وهمي وللاستهلاك الاعلامي فقط ومحاولة تغييب لأصوات المعارضة الحقيقية".

تعنيف غربي

في سابقة من نوعها في تاريخ المعارضات، وجه السفير الفرنسي المكلف بالملف السوري اريك شوفالييه لقادة الائتلاف خلال اجتماعه معهم كلامًا قاسيًا من عيار: "أنتم لا تستحقون المساعدة، ولستم أصحاب كلمة، ولا تلتزمون بعهودكم ووعودكم، أنتم معارضة هشة".

ورصد ناشطون تحركات كثيفة وتصريحات مؤيدة للصباغ من السفير الأمريكي روبرت فورد، وتعنيف ضد كل من يقف ضد الصباغ، وهو يتماهى في ذلك الموقف مع الموقف القطري حين استضافت الدوحة أخيرًا قادة الائتلاف لتأكيد مواقفها الداعمة، إلا أن هاتفاً مفاجئًا من جون كيري، وزير الخارجية الأمريكي، إلى فورد خلال اجتماعات الائتلاف قلب المعادلة، ليسأل فورد الصباغ:

"هل تريد اسقاط النظام أم تريد البقاء في منصبك؟"، ليرد الصباغ: "الاثنان معًا"، بحسب ما نقله معارضون.

وكان اللافت ضمن المشهد الحالي أن تحقق المعارضة السورية انتصارات لا علاقة لها بها، فيما هي تختلف في اسطنبول، من قبيل رفع الاتحاد الاوروبي حظر توريد الاسلحة للمعارضة السورية، بضغط بريطاني فرنسي.

مجموعات الحراك الثوري تندد بالائتلاف وتهدد بحجب الشرعية

نددت أربع مجموعات سورية معارضة بشلل الائتلاف الوطني وعدم قدرته على الاتفاق بعد سبعة أيام من الاجتماعات المتواصلة في اسطنبول.

الانتقادات الحادة التي وجهتها مجموعات الحراك الثوري في الداخل للمعارضة السياسية السورية جاءت بعد فشل الأخيرة في الاتفاق حول انضمام أعضاء جدد إلى صفوف الائتلاف إضافة إلى تبني موقف مشترك حول مشاركتها في مؤتمر جنيف ٢.

واعتبرت المجموعات الأربع وهي الهيئة العامة للثورة، واتحاد تنسيقيات الثورة، ولجان التنسيق المحلية، والمجلس الأعلى لقيادة الثورة إضافة إلى المعارض ميشيل كيلو أن الائتلاف فشل في تحمل مسؤولياته.

القوى التي شاركت في تنظيم التظاهرات المناهضة للنظام منذ أكثر من عامين أشارت إلى أنها لن تمنح بعد اليوم أي شرعية لهذا الجسم السياسي في حال تمت توسعته بشكل خاطئ في إشارة إلى ضغوط يفرضها الإخوان المسلمون للسيطرة على المقاعد الجديدة.

ولا تزال المعارضة السورية المجتمعة منذ سبعة أيام في اسطنبول عاجزة عن التوصل إلى اتفاق حول انضمام أعضاء جدد إلى صفوفها وانتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة انتقالية واتخاذ قرار بشأن المشاركة في مؤتمر جنيف ٢.

فشل الائتلاف الوطني في الاتفاق وتوحيد الصفوف وتشكيل جبهة متماسكة لحضور مؤتمر جنيف، يؤجج من مخاوف داعميه تجاه ضعفه وعدم قدرته على قيادة مرحلة انتقالية صعبة بعد سقوط نظام الأسد.

١٦١ شهيدا بنيران الأسد وثوار دمشق يعترضون رتلا متوجها للقصير

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا في تقريرها اليومي أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ١٦١ شهيداً بينهم اثني عشر سيدة وثمانية أطفال وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان في تقريرها أن ثلاثة وخمسين شهيداً سقطوا في اللاذقية، كما وثقت سبعة وعشرين شهيداً في دمشق وريفها، وتسعة عشر شهيداً في حمص، وخمسة عشر شهيداً في درعا، وثلاثة عشر شهيداً في الرقة، وأحد عشر شهيداً في حماة، وتسعة شهداء في حلب، وستة شهداء في ديرالزور، وستة شهداء في إدلب، وشهيدين في القنيطرة.

كما وثق تقرير اللجان ٣١٦ نقطة قصفتها كتائب النظام، حيث سجلت غارات الطيران الحربي ٤٦ نقطة كان أعنفها على القصير بحمص حيث تعرضت لست عشرة غارة جوية، أما القصف بالبراميل المتفجرة فقد سجل في أربعة نقاط على كل من الضبعة والقصير بحمص، وبنش في إدلب وقارة بريف دمشق، وقد تم رصد استخدام ثلاثة صواريخ أرض أرض جميعها استهدفت القصير بحمص.

أما القصف الصاروخي فقد سجل في ٧٠ نقطة، والقصف بقذائف الهاون في ٨٨ نقطة، والقصف المدفعي في ١٠٥ نقاط على مناطق مختلفة من سوريا.

أما الجيش السوري الحر، وبحسب التقرير، فقد اشتبك مع قوات النظام في ١١٣ نقطة تمكن خلالها في حماة أسقط الجيش الحر طائرة حربية في الريف الشرقي. وفي إدلب فجرت كتائب تابعة للجيش الحر حاجز الإسكان العسكري ودمرت عددا من الآليات وقتلت عدداً من العناصر.

وفي حلب استهدف الجيش الحر فرع المداهمة في حي بستان الباشا بقذائف الهاون وحقق اصابات مباشرة. وفي حمص واصل الجيش الحر تصديه لقوات النخبة في حزب الله ودمر عدداً من آلياتهم.

وفي دمشق وريفها تمكنت كتائب الجيش الحر من قتل عشرين عنصرا تابعين لقوات النظام أثناء محاولة اقتحام المدينة، كما تصدت لرتل عسكري في النبك كان متجهاً إلى القصير وكبدته خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، كما استهدفت كتائب الجيش الحر فرع المخابرات الجوية والأمن الجنائي في حرستا وحققت إصابات مباشرة، كما استهدفت تجمعات قوات النظام على المتحلق الجنوبي، وفي الغوطة الغربية صد الجيش الحر محاولات عناصر حزب الله المدعومة من قوات النظام اقتحام درايا والمعضمية.

وفي درعا استهدف الجيش الحر كل من حواجز المشفى الوطني ومؤسسة الحمرا والسنتر ودمر عدة آليات وقتل عدداً من عناصر النظام في هذا الهجوم، كما سيطر على مبنى المحكمة الشرعية والمباني المحيطة به التي تعتبر تكنات عسكرية لقوات النظام، وفي النعيمة هاجم الحر الحاجز الزراعي وكبد قوات النظام خسائر كبيرة، وفي اللجاة سيطر الجيش الحر على أحد الحواجز بالقرب من أزرع بشكل كامل، كما سيطر على المباني المحيطة في مبنى السراي.

وفي الرقة استهدفت كتائب تابعة للجيش الحر مطار الطبقة العسكري بقذائف الهاون وقتلت عدداً من العناصر. وفي اللاذقية وقتل الحر العشرات من قوات النظام في اشتباكات بجبل الأكراد.

لواء التوحيد يصل القصير ويعلن قصف موقع لحزب الله

أعلن لواء التوحيد عن أن كتيبة من مقاتليه متمركزة قرب القصير نفذت قصفاً بصواريخ جراد طال موقعاً عسكرياً لحزب الله في الهرمل اللبنانية.

ونفذت العملية من قبل مجموعة من مقاتلي اللواء وصلت إلى مشارف القصير قادمة من حلب، وعلى رأسهم القائد العسكري للواء عبد القادر الصالح (حاج مارع).

وبث اللواء شريط فيديو مصور يظهر عملية القصف وسقوط الصواريخ على الموقع داخل الأراضي اللبنانية.

وكان اللواء سليم إدريس قائد أركان الجيش الحر قد أمهل الدولة اللبنانية ٢٤ ساعة لوقف تدخل حزب الله العسكري في القصير.

ووصلت كتيبة تضم مئات المقاتلين من لواء التوحيد إلى مشارف القصير بعد رحلة طويلة من حلب.

ورافق القائد العسكري للواء عبد القادر صالح "حج مارع" الكتيبة، مما يعتبر تطورا بارزا لدعم الثوار المحاصرين في القصير. والحج مارع هو أيضا نائب رئيس أركان الجيش الحر اللواء سليم ادريس، كما انضم إليهم عبد الجبار العكيدي رئيس المجلس العسكري في حلب.

ويأتي القصف في وقت يزداد فيه الاحتقان الطائفي ومشاعر العداء لحزب الله الشيعي الذي أعلن صراحة الدفع بمقاتليه لمناصرة النظام السوري الذي يعتمد على الطائفة العلوية في مواجهة ثورة شعبية تحولت إلى تمرد مسلح يقوده السنة الذين يمثلون أغلبية سكان سوريا.

ولعملية القصف الأخيرة من لواء التوحيد لمواقع حزب الله في الهرمل مغزى خاص في هذا التوقيت تحديدا.

فمعظم مقاتلي اللواء ينتمون لريف حلب الشمالي الذي تعرضت كبرى مدنه عندان قبل ساعات لهجوم من مقاتلين شيعة ينتمون لمدينتي نبل والزهراء مدعومين بعربات ودبابات النظام.

مما دعا بعض الناشطين والإعلاميين في حلب للمطالبة بالرد بقصف مواقع حزب الله الذي يتهم أيضا بدعم وتدريب شباب المدينتين الشيعيتين المحاصرتين من محيطهم السني في ريف حلب الشمالي منذ أشهر.

وتعرض الرتل الذي خرج من حلب منذ أيام إلى عدة كمائن واستهداف من مروحيات النظام.. مما أدى إلى خسارة أحد مقاتليه، فالطريق يمر بقرى علوية موالية للنظام في ريف حمص وريف حماة، مما استدعى سلوك ممرات خاصة.

ويقول أبو فراس الحلبي الإعلامي المرافق للكتيبة إن جهود المقاتلين تنصب حاليا في ضرب الحواجز المحيطة بشرق القصير ومحاولة فك الحصار.

ويركز مقاتلو التوحيد الآن على قصف حواجز النظام قرب جوسيه حول القصير بصواريخ جراد. وقد ظهرت قيادات اللواء في شريط فيديو صور من موقع تمركزهم على مشارف القصير يهددون حزب الله بقصف مواقعه في الضاحية الجنوبية.

وينظر إلى توجه الحاج مارع إلى القصير، بما يملكه من شعبية كبيرة ورمزية، على أنه مؤشر على مدى تمسك الجيش الحر بدعم جبهة القصير.

لكن بعض الانتقادات وجهت لهذه الحملة كون حلب المدينة تتعرض حاليا لحشود من قبل الجيش النظامي في محاولة لاستعادة بعض الأحياء، خاصة أن تسريبات صحافية أشارت إلى أن القادة العسكريين في النظام السوري يخططون للانتهاء من معركة القصير للتركيز على عاصمة البلاد الاقتصادية حلب.

إلا أن الصحفي المطلع مؤيد سلوم قاول إن جبهات حلب مؤمّنة: "القوة التي غادرت حلب من لواء التوحيد لا تتعدى نسبة العشرة في المئة، إضافة إلى أن فصائل كبيرة كأحرار الشام وأحرار سوريا وجبهة النصرة تحتفظ بعدد كبير من المقاتلين داخل المدينة".

تحذيرات من كارثة إنسانية في القصير نتيجة القصف والحصار

حذرت المفوضة العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي من تردي الأوضاع الإنسانية إلى أقصى درجاتها في سوريا، ودعت إلى فتح ممرات إنسانية في القصير حيث يعاني السكان من نقص حاد في المواد الغذائية ومياه الشرب مع انقطاع تام للكهرباء والاتصالات نتيجة المعارك المستمرة.

المعارك الدائرة في القصير بين الجيش الحر وقوات حزب الله... تقابلها معركة أكثر شراسة وإيلاما في شوارعها على رغيف خبز وقطرة ماء.

فالوضع الإنساني في المدينة إلى تدهور مستمر مع القصف المتواصل على أحيائها.. حيث نقل ناشطون نفاد الخبز في المدينة وعودة السكان للأساليب البدائية لتأمين طعامهم اليومي نتيجة الحصار الخانق..

نقص الغذاء يترافق مع انقطاع تام للكهرباء والمياه والاتصالات في ظل حالة من الهلع تسيطر على الأهالي المتخوفين من مجازر محتملة ومن تعرض منازلهم للقصف.

أما الحال في المستشفيات الميدانية فمأساوية بعد أن دمرها جيش النظام بأكملها ولم يجد الأطباء سوى أحد الأبنية السكنية لوضع الجرحى فيه.. غير أن القصف طاله أيضا ليُدمر المبنى الطبي الوحيد في القصير.

في هذا الوقت ركزت قوات النظام نيرانها على جبهتين في القصير هما الضبعة والحميدية، فقصفتها برا وجوا مستهدفة مطار الضبعة العسكري الواقع تحت سيطرة الجيش الحر، كذلك قصفت بقذائف الهاون وراجمات الصواريخ قرية الدمينة الغربية والحواجز المحيطة بها.

وخلال المعارك الدائرة بين الطرفين.. أعلن الجيش الحر عن تكبيد قوات النظام وميليشيا حزب الله المزيد من الخسائر البشرية في كمين غرب القصير.. كما دك الثوار معاقل حزب الله في مدينة الهرمل في لبنان بصواريخ غراد من جبهة القصير.

وقال الدكتور قاسم الزين مدير المستشفى الميداني في القصير إن الحصار المفروض على القصير خانق والأوضاع الأمنية تهدد حياة أكثر من ٤٠ ألف نسمة.

وأضاف الدكتور الزين أن النظام ادعى أنه أخرج المدنيين من المدينة، ولكن هذا الكلام غير صحيح، إذ إن معظم الذين يأتون للمستشفى هم من المدنيين النساء والأطفال والشيوخ.

وأكد الزين أن الحالة مأساوية في القصير، ويعاني المستشفى من نقص حاد بالمعدات والأدوية والتجهيزات وحليب الأطفال.

وناشد الزين العالم بضرورة وقف الحصار الخانق الذي يمكن أن يودي بحياة الآلاف من المدنيين.

تعزيزات من حزب الله والحرس الجمهوري السوري إلى القصير

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن حزب الله اللبناني وقوات الحرس الجمهوري السوري أرسل تعزيزات إلى مدينة القصير بريف حمص.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس إن "تعزيزات من حزب الله وقوات المهام الخاصة في الحرس الجمهوري السوري أرسلت إلى القصير"، موضحاً أن "هذه القوات، كما عناصر حزب الله مدربة على خوض حرب الشوارع".

وأشار إلى أن "الاستعدادات تظهر أنهم يحضرون عملية على نطاق واسع"، فيما أعلن مصدر مقرب من الحزب أن "عناصره والقوات السورية باتوا يسيطرون على ٨٠ في المئة من المدينة الاستراتيجية الواقعة في محافظة حمص".

كما أفاد المرصد صباحاً عن "تعرض مدينة القصير للقصف بالطيران الحربي، الذي نفذ ما لا يقل عن ٥ غارات جوية". وأوضح عبد الرحمن أن "الغارات تركزت على شمال المدينة وغربها، حيث يتحصن المقاتلون المعارضون".

وأشار عبد الرحمن إلى أن "مقاتلين لبنانيين سنة يشاركون في المعارك إلى جانب مقاتلي المعارضة السورية"، معتبراً أن "ما يجري في المدينة يأخذ طابعاً مذهبياً أكثر فأكثر".

كما رأى عبد الرحمن أنه "في حال سقوط القصير في يد النظام، فهذا سيشكل ضربة قاسية للمقاتلين المعارضين، لأن الحدود اللبنانية التي يستخدمونها لتمرير السلاح، ستصبح مغلقة في وجههم".

وأضاف "لو لم تكن القصير استراتيجية، لما كان المقاتلون استماتوا في الدفاع عنها، ولما كان النظام وحزب الله دفعا بكل ثقلهما للسيطرة عليها".

وشدد على أن "سقوط القصير يعني أيضاً ضربة قوية لمعنويات المقاتلين المعارضين".

مجلس حقوق الإنسان يدين نظام الأسد ويطالبه بوقف قصف القصير

دان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الحكومة السورية واستعانتها بمقاتلين أجانب، ودعا إلى "وقف هجماتها بالصواريخ وغيرها من الأسلحة الثقيلة على المدنيين في بلدة القصير".

واعتمد المجلس الذي يضم ٤٧ عضواً قراراً أعدته قطر وتركيا والولايات المتحدة بأغلبية ٣٦ صوتاً مقابل رفض فنزويلا فقط، وامتناع ثماني دول عن التصويت. وغاب وفدان عن التصويت.

فابيوس: ثلاثة إلى أربعة آلاف عنصراً لحزب الله يقاتلون في سوريا

اكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن "حزب الله" اللبناني أرسل ما بين ثلاثة وأربعة آلاف مقاتل إلى سوريا للقتال إلى جانب الجيش النظامي".

وصرح الوزير في جلسة استماع أمام لجنة الشؤون الخارجية بخصوص عناصر "حزب الله" المشاركين في المعركة تتراوح الأرقام بين ثلاثة وعشرة آلاف، لكننا نقدر وجود ثلاثة إلى أربعة آلاف".

وأضاف أنه ومنذ أسبوع يشارك حزب الله اللبناني بشكل كبير في القتال إلى جانب الجيش السوري لاستعادة مدينة القصير الاستراتيجية وسط سوريا من المعارضة المسلحة".

الخارجية الأمريكية تطالب حزب الله سحب مقاتليه من سوريا

طالبت وزارة الخارجية الأمريكية "حزب الله" اللبنانية سحب مقاتليه من سوريا على الفور.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة الأمريكية جين بساكي إن إرسال مقاتلي "حزب الله" إلى سوريا أمر "غير مقبول وخطير".

وأضافت بساكي في إفادتها الصحفية اليومية "نطالب بأن يسحب حزب الله مقاتليه من سوريا على الفور".

فرنسا تقر بصعوبة فرض حظر جوي فوق سوريا

قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن إنشاء منطقة حظر للطيران فوق سوريا يتطلب تدخلاً عسكرياً أمريكياً وقدرات تتجاوز خمسة أو ستة أضعاف ما تم تخصيصه للحملة على ليبيا لأن "لدى بشار الأسد ٥٥٠ طائرة حربية وقوة جوية قوية جداً ويتم إمداده بالسلاح الروسي والإيراني".

وقال فابيوس لإذاعة "فرانس انتير" رداً على سؤال أحد المستمعين: "بما أننا لا نملك الوسائل الضرورية بعدما درسنا الأمر مع البريطانيين والأتراك... لم نتمكن من تنفيذها، وأيضاً لا يمكننا التحرك سوى في إطار موافقة الأسرة الدولية ولم يتم ذلك أو لو كانت لدينا الوسائل الكافية لذلك وفرنسا وحدها لا تملك الوسائل لفرض منطقة حظر جوي فوق سوريا".

وأشار إلى أنه تحدث مع نظيريه الروسي والأمريكي في شأن ما كشفته صحيفة "لوموند" وأنه لاحظ توافقاً معهما في موضوع السلاح الكيماوي في سوريا، وقال إن "إذا تمكنا من الحصول على برهان مؤكد ينبغي أن يكون هناك رد على ذلك، وهذا لا يعني أن يكون الرد فورياً لأننا نُعد لمؤتمر جنيف".

ورداً على سؤال تناول نوعية الرد قال: "ينبغي أن يكون الرد قاسياً وهو في اللغة الديبلوماسية والمرحلة الأخيرة قبل ضربة عسكرية".

وعن تسليح الروس للنظام السوري قال فابيوس: "تحدثنا مع الوزير لافروف عن تزويد سورية بصواريخ "إس ٣٠٠" للنظام السوري وأعربنا عن الأمل بالتوصل إلى حل سياسي لكن هذا لا يعني أن علينا أن نساعد في تحسين الوضع العسكري للمعارضة لذا ساهمنا في اتخاذ القرار الأوروبي برفع الحظر عن مبيعات الأسلحة ولدى انتقاد الروس لنا لهذا القرار قلنا لهم إنهم لا يستطيعون انتقاد ذلك وهم يزودون النظام بالصواريخ فجاء ردهم: لقد وقعنا عقوداً مع سوريا علينا أن نلتزم بها وأنا أريد الابتسامة لهذا الرد لو أن الوضع لم يكن كارثياً.

وعن مؤتمر جنيف قال فابيوس إن فرنسا رفضت مشاركة إيران في "جنيف ٢" وإن فكرة

روسيا التي تحدث عنها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بما أن إيران طرف في القتال ينبغي أن تشارك في جنيف. لكن فرنسا والبعض يفكر أن هذا خطأ لأن إيران لا ترغب في توقف هذا الصراع وروسيا تقول إنها تأمل بحل سياسي.

وأشار إلى قلق فرنسا من محاولة إيران استخدام القضية السورية في ملفها النووي وأن تستخدم أي تنازل في القضية السورية للابتزاز في الملف النووي.

وأبدى قلقه من أنهم لو شاركوا في مؤتمر جنيف قد يماطلون للمقايضة في المقابل على تطوير السلاح النووي.

الصين ترفض تزويد النظام والمعارضة بالأسلحة

أعلن المبعوث الصيني الخاص للشرق الأوسط وو سي كه رفض بلاده تزويد النظام السوري والمعارضة بالأسلحة.

وقال وو في مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه بوزير الخارجية الأردني ناصر جودة إن "إرسال الأسلحة إلى الحكومة والمعارضة من شأنه أن يقوض الجهود الرامية إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية".

وقال إن بلاده "تدعم أي جهد سياسي تقوم به الأطراف والدول المعنية من أجل إيجاد حل للأزمة السورية " مؤكدا رفض بلاده لـ "استخدام الأسلحة وكذلك الأسلحة الكيماوية في النزاع الدائر في سوريا".

يشار إلى أن الاتحاد الاوروبي قرر أمس رفع حظر الأسلحة على سوريا، وذلك بهدف تزويد المعارضة السورية بالسلاح، فيما كانت روسيا أعلنت أنها ستزود النظام السوري بمنظومة صواريخ "إس٣٠٠ " للدفاع الجوي.

وأوضح المبعوث الصيني أن بلاده تدعم "مساعدة اللاجئين السوريين في سوريا ودول الجوار إضافة إلى دعم الفلسطينيين في الداخل السوري حيث قدمت الصين مبلغ ٣ ملايين دولار للفلسطينيين في سوريا، إضافة إلى أنها تقوم بالوقوف مع أي جهد من شأنه التخفيف على الدول التي تستضيف اللاجئين السوريين وهي الأردن ولبنان وتركيا".

إيران تدين دخول ماكين إلى سوريا وتعتبره غير شرعي

دان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس عراقجي، دخول السيناتور الأمريكي جون ماكين، الأراضي السورية "بصورة غير مشروعة".

وكان ماكين دخل الأراضي السورية الاثنين الماضي، عبر معبر تركي تسيطر عليه المعارضة السورية، واجتمع إلى افراد منها.

ونسبت وكالة "مهر" الإيرانية للأنباء إلى عراقجي قوله إن "دخول السيناتور الأمريكي إلى الأراضي السورية، ولقائه قادة الفصائل المسلحة المعارضة للحكومة السورية يتعارض كلياً مع الاتفاقيات الدولية".

واعتبر عراقجي أن "هذا التصرف يعتبر تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة، ومخالفاً للقوانين والأعراف الدولية".

وأشار إلى أن "قول الإدارة الأمريكية، إن دخول ماكين الأراضي السورية يأتي في إطار الجهود المبذولة للوصول إلى حل سياسي لإنهاء الأزمة في سوريا، تعكس الازدواجية الأمريكية في سياستها المعلنة، كما أن هذا التصرف يتعارض مع المساعي الدولية الرامية إلى عقد مؤتمر للسلام في سورية في جنيف".

المعلم: الأسد سيترشح في ٢٠١٤ اذا رغب الشعب السوري

كشف وزير خارجية نظام الأسد وليد المعلم أن " بشار الأسد سيترشح إلى الانتخابات الرئاسية المقررة بعد انتهاء ولايته الحالية في العام ٢٠١٤، في حال رغب الشعب السوري بذلك".

وقال المعلم إن "ترشح الأسد في الانتخابات المقبلة "يعتمد على الظروف القائمة في العام ٢٠١٤، ويعتمد على الرغبة الشعبية. إذا أراد الشعب أن يترشح فيترشح، وإذا لم يرغب الشعب بترشحه فلا أعتقد أنه سيترشح".

وشدد المعلم على أنه "حتى موعد الانتخابات الرئاسية القادمة، فإن بشار الأسد هو رئيس الجمهورية العربية السورية".

وأوضح المعلم أن "لدى الأسد تواصل مع شعبه. إذا وجد أن شعبه يرغب بترشحه فسيترشح، إذا لم يرغب فلن يترشح. القرار قرار الشعب السوري".

وقال المعلم خلال اللقاء الذي أجري معه عبر الأقمار الاصطناعية من دمشق، أن "لا شأن للأمريكي بمن سيحكم سوريا"، وذلك رداً على

سؤل عن مطالبة الدول الغربية وفي مقدمها الولايات المتحدة بتنحي الأسد عن الحكم.

وأعلن المعلم أن "الحكومة السورية ليس لها شروط مسبقة لحضور محادثات السلام المزمع عقدها في جنيف لكنها تنتظر مزيداً من التفاصيل". وقال إن "حكومته لم تقرر بعد تشكيل وفدها في المؤتمر المقترح عقده في جنيف".

جعجع: حزب الله خرج عن ميثاقية لبنان

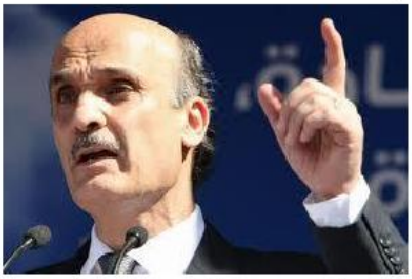

علق رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع على كلام حسن نصرالله وقال: "إن إجراء الانتخابات وفق قانون الستين هو أسوأ شيء، والوضع اللبناني كان ينزلق إلى الهاوية في الفترة الاخيرة. لذلك، هناك ضرورة قصوى لإعادة تصويب الأمور فإن حزباً من الأحزاب المفترضة لبنانية خرجت عن سيطرة الميثاق الوطني وكل الحدود والأعراف، وهو "حزب الله"، وهذا الخروج يهدد لبنان بانفجار كبير".

واعتبر أن "العلة الحقيقية الفعلية التي نعانيها هي أن هناك طلاقاً كاملاً بين المفاهيم التي قامت عليها الدولة وبين مفاهيم "حزب الله"، كما ظهرت في كلام امينه العام السيد حسن نصرالله الأخير"، وقال: "السيد حسن يقول إن هناك مشكلة استراتيجية أن الدولة اللبنانية في أساس بنيتها لم تتعاط مع إسرائيل على انها عدو. والهم الأخير لكثير من المسؤولين هو أن يفكر كيف يواجه التهديد الإسرائيلي. فأول خطأ للسيد نصرالله هو تأكيده أن طريقته في المواجهة هي الطريقة الوحيدة ولا يمكن لاحد تحديد طريقة غيرها، فممنوع على أحد أن يفكر في المواجهة بطريقة أخرى عدا طريقة السيد حسن، والكثير من اللبنانيين يعرفون أن هذه الطريقة غير صالحة وتؤدي إلى خسارة لبنان".

أضاف: "إن السيد حسن يقول أيضا إن المشكلة ليست إدارية بل جوهرية، وكل ما أعد في لبنان لمواجهة العدوان الإسرائيلي، هناك شيء قام به الشعب اللبناني هو هذه المقاومة، مما يعني بحسبه أن كل ما قام عليه لبنان هو خطأ، والشيء الوحيد الصحيح هو حزب الله. ويكمل السيد حسن قائلا: لدينا دولة طوائف، فهل تتصورون ان دولة كهذه تستطيع اتخاذ موقف توقف العدو؟ ويضيف إن الدولة غير قادرة على مواجهة أي شيء، وبالتالي ما البديل عن دولة الطوائف هذه؟ كلنا غير مبسوطين بهذه الدولة، ولكن لا آخر لدينا، ولكن السيد حسن يتحدث عن أمر آخر، وبذهنه ما البديل عن الدولة التي يتحدث عنها؟ دولة علمانية؟".

وتابع: "السيد حسن يريد دولة طائفة لا دولة طوائف، وهو لا يقصد دولة مذهب، بل دولة الأمة بمعناها الكبير، ونواتها الجمهورية الاسلامية في إيران. يريد استبدال ميشال شيحا ورياض الصلح وبشارة الخوري باستراتيجية "حزب الله"، أي أن يصبح الولي الفقيه رئيسنا، فالفرق بيننا وبين حزب الله لم يعد فقط في السياسات، بل الفرق جوهري، ونحن نرى الدولة اللبنانية مختلفة تماما. لم يترك حزب الله فرصة انطلاقا من نظرته للأمور أو مناسبة، الا وأكل أي قضم من الدولة اللبنانية لمصلحة وجوده هو، إلى حد ان الدولة اصبحت مجرد هيكل عظمي، وذلك بسبب ممارساته".

وأردف: " ويقول السيد حسن إسرائيل تعد وتجهز وتحضر من ٢٠٠٦، نحن ماذا اعددنا في لبنان؟ فالدولة اللبنانية، ولا اتكلم فقط عن الحكومة، ماذا أعدت لمواجهة أي احتمال يمكن أن يحصل في المنطقة؟ الشعب ماذا أعد لهذا الاحتمال؟ وبالتالي هذا الكلام يؤكد ان الدولة بالنسبة إلى "حزب الله" غير صالحة للحياة".

وسأل جعجع: "منذ عام ٢٠٠٦ إلى اليوم من كانت الدولة؟ كانت كليا هم يعني الحكومة ومجلس النواب والإدارات العامة كلها"، وقال: "إذا هذه الدولة التي تهاجمها يا سيد حسن كنت انت متربعا عليها منذ عام ٢٠٠٦. منذ ٢٠٠٦ وحتى الآن اولا شلت الحكومة وتم اغلاق مجلس النواب وشل الوسط التجاري. وبعدها أتت حرب ٧ أيار لأن الدولة اللبنانية أرادت تغيير ضابط. وبعدها أسقطت حكومة الرئيس سعد الحريري بالقوة بسبب شهود الزور. بعدها تم اقرار قانون الانتخابات ومنع تشكيل حكومة جديدة، وحصلت مجموعة اغتيالات. إنهم يضربون الدولة كل ساعة ولحظة، ويقولون لا وجود للدولة".

أضاف: "يقول السيد حسن قبل الـ٢٠٠٥ كانت هناك شماعة يعلق عليها الجميع، وهي الوصاية السورية. ومنذ عام ٢٠٠٥ إلى اليوم قامت دولة السيادة والحرية، فماذا فعلت هذه الدولة بموضوع الجيش؟ يا سيد حسن من حل الاحزاب اللبنانية واضطهد الكثير من اللبنانيين؟ كل هذا في عهد الوصاية. منذ عام ٢٠٠٥ يا سيد حسن لم تتركونا نقيم دولة فعلية، كل الادارات اللبنانية منذ عهد الوصاية إلى اليوم ما زالت كما هي، وحاولت ادارة الامن الداخلي الخروج عن الوصاية فطوقتموها".

ميشال سليمان يرفض تورط حزب الله في القتال في سوريا

أعلن الرئيس اللبناني ميشال سليمان رفضه مشاركة عناصر "حزب الله" في القتال بسوريا ولا في الجولان السوري المحتل.

وقال سليمان في مقابلة تلفزيونية "لا نريد للمقاومة ان تتورط في سوريا ولا في الجولان".

وأضاف مؤكداً أن "أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله أمين على المصلحة اللبنانية"، موضحاً أن "المقاومة لم تنته".

ونفى أن تكون علاقته بـ"حزب الله" تدهورت.

وقال إن " ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة يجب أن تجعل المقاومة لا تتدخل في سوريا"، مضيفاً "لا يجوز أن يكون خيار المقاومة خارج لبنان".

وأعرب عن تمنياته ان يلتقي نصر الله في القصر الرئاسي في بعبدا، مشيراً إلى أنه "وجه إليه دعوة لزيارته قبل خمسة أعوام لكنه اعتذر لأسباب أمنية".

هذا ووصف سليمان بشار الأسد بـ"الصديق"، لكنه قال إنه يطمح لـ"سوريا ديمقراطية"، متمنياً "السلم والديمقراطية وتداول السلطة".

خلاف حاد خلال ملتقى لقوى سياسية أردنية حول دعم الأسد

انعكس خلاف قوى سياسية في الأردن، حول الأزمة السورية، وطفى على السطح، خلال ملتقى الجبهة الوطنية للإصلاح "المعارضة" الذي جاء لبلورة موقف موحد من تواجد القوات الأجنبية على الأراضي الأردنية، ورفض التدخل العسكري في سوريا.

وشهد الملتقى خلافاً حاداً، سرعان ما تطور إلى مشادة كلامية، بين مشاركين داعمين لنظام بشار الأسد، وآخرين معارضين له.

وانسحب عدد من المشاركين من الملتقى بعد فوضى دبت في إحدى قاعات مجمع النقابات المهنية حيث عقدت الجلسة مساء يوم أمس الأربعاء، وصلت إلى حد تبادل الشتائم بين المشاركين.

وفي كلمة له رفض رئيس الجبهة الوطنية للإصلاح أحمد عبيدات أي تدخل عسكري خارجي في سوريا، ودان بشدة كل أشكال التدخل الخارجي المسلح في سوريا أيا كانت هوية هذا التدخل.

وأكد عبيدات أن الأحداث الدامية في سوريا، أسهمت في تعقيد الموقف الداخلي في الأردن.

وحذر من تداعيات توشك أن تمتد نيرانها إلى الدول المجاورة لسوريا، وتفتح الباب أمام كل الاحتمالات.

من جانبه أكد أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي حمزة منصور أن الحسم العسكري في سوريا لا ينهي الصراع، معتبرا أن الحل على الطريقة اليمنية هو خيار واقعي لحل الصراع في سوريا.

ورفض منصور خلال كلمته، انطلاق أي عمل عسكري من الأردن أو المشاركة في تدخل عسكري دولي عبر الساحة الأردنية، مطالبا الأردن أن يقتصر دوره على العمل في إطار جامعة الدول العربية.

وحول الخلافات والانقسامات بين القوى السياسية في الساحة الأردنية دعا منصور إلى تفعيل الحوار الهادئ والعميق للحد من تأثير الوضع السوري فيما بينها.

الجيش الحر يعلن مقتل "سفاح بغداد" في دمشق

بُعيد إعلان الجيش السوري الحر مقتل "سفاح بغداد" المعروف باسم "أبودرع" في معارك في منطقة السيدة زينب بدمشق، اعتبر التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، أنه "غير معنيّ" بالأنباء التي تحدثت عن مقتل القيادي المنشق عن مليشيا جيش المهدي المسمى (أبودرع) في سوريا، وأكد أن زعيم التيار طالب الأجهزة الأمنية في أكثر من مناسبة باعتقال أبودرع، مشدداً على رفضه تدخل الأطراف العراقيين في الشأن السوري.

أكد ذلك لوكالة "المدى برس" العراقية المحلية النائب أمير الكناني القيادي في كتلة الأحرار، زعيم التيار الصدري، الذي سبق وأن طالب الأجهزة الأمنية باتخاذ الإجراءات القانونية والقبض على أبودرع أو غيره من الشخصيات التي لاتزال تحمل السلاح وتمارس العنف بطريقة أو بأخرى، مشيراً إلى أن "الصدر أمر بتجميد جيش الامام (جيش المهدي) منذ سنوات وجمّد أيضاً "لواء اليوم الموعود" أثناء الانسحاب الأمريكي من العراق".

وأكد أن "التيار الصدري له موقف واضح من الأزمة السورية وهو رفض التدخل أو دعم الاحتراب الداخلي، ولا يحق للأحزاب السياسية أو المقاومة الذهاب إلى سوريا والقتال مع أي

طرف". وشدد الكناني على أن "الشعب السوري هو المعنيّ بتغيير حكومته ونظامه وليس أي طرف آخر".

وعلى الرغم من انتشار خبر مقتل أبو درع إلا أن ذلك لم يتم تأكيده من مصادر رسمية كما لم تظهر أي ادلة على مقتله، في حين وصفت مصادر من مدينة الصدر لـ"المدى برس" في العاصمة العراقية ومعقل جيش المهدي أن الأنباء التي تحدثت عن مقتل "أبودرع" بأنها "غير صحيحة نهائياً".

وأوضحت المصادر أن "قطاع ٧٤ وقطاع ٧٥ والذي يسكن فيه أبودرع مع عائلته هادئ ولا يوجد فيه أي مظهر من مظاهر الحزن أو التوتر" أو نصب السرادق لاستقبال المعزين، كما درجت العادة في تلك المدينة المليونية التي يقطنها غالبية من أهل الجنوب الشيعة والتي بناها الزعيم الراحل عبدالكريم قاسم عام ١٩٦٠ باسم مدينة الثورة.

ويعدّ أبودرع من أبرز قيادات مليشيا جيش المهدي التابعة للتيار الصدري خلال فترة العنف الطائفي ما بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ واتهم بتنفيذ عمليات تطهير طائفي ضد السكان السُنة في العاصمة بغداد وقتل المئات منهم خلال تلك الفترة، خصوصاً في مناطق الفضل والاعظمية من خلال القيام بحملات خطف كبيرة باستخدام سيارات الاسعاف والشرطة لإضفاء صفة رسمية على تحركاته.

ومن أبرز عملياته اختطاف وقتل محامي محكمة صدام العبيدي من قلب بغداد باستخدام عربة اطفاء والتسلل إلى مكتبه من اعلى البناية التي يوجد فيها مكتبة دون علم حمايته الكبيرة المتواجدة تحت المبنى.

وعقب تشكيل عمليات بغداد في فبراير/شباط عام ٢٠٠٧ وانتشار قوات إضافية أمريكية في العام ذاته لخفض مستوى العنف آنذاك، أدى إلى تحجيم عمليات العنف التي يقوم بها "أبودرع" ومن ثم اعتقاله فيما بعد، إلا أن الغريب في الأمر أن أبودرع أفرج عنه في ظروف غامضة في أبريل/نيسان عام ٢٠١٠، ومن ثم ظهر في إيران بشكل مفاجئ قبل إعلان انشقاقه عن التيار الصدري وانضمامه لعصائب أهل الحق التي يتزعمها قيس الخزعلي.

وكان الصدر دعا في ١٩ يونيو/حزيران ٢٠١١، سكان قطاع ٣٣ في مدينة الصدر إلى التصدي لأتباع أبي درع اجتماعياً أو عن طريق العشائر، مطالباً في الوقت نفسه الحكومة بردعهم، مؤكداً أنه يقف مع أهالي الحي وسيعمل على دعمهم.

وكان زعيم التيار الصدري قرر تجميد عمل "مليشيا جيش المهدي" في أغسطس/آب عام ٢٠٠٧ عقب اشتباكات اندلعت بينه وبين قوات الامن العراقية في مدينة كربلاء خلال الزيارة الشعبانية (مولد الامام المهدي، الامام الثاني عشر للشيعة).

كما قرر عدم إلغاء التجميد في عام ٢٠١١ وذلك بسبب ما سمّاه "ازياد المفاسد بين صفوفه ومن يدعون الانتماء لجيش المهدي".

وأنهت الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً وجودها في العراق في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١ بعد تسع سنوات من اجتياح قواتها العسكرية.

اللاجئون السوريون سيشكلون قريبا حوالي ٤٠% من سكان الأردن

سجل ٤٧٠ ألف لاجئ سوري في الأردن، الأمر الذي يعطي فكرة عن ضخامة عدد اللاجئين الذين أغلبهم من النساء والأطفال بل إن أكثر من ٦٠% منهم هم من الأطفال، بحسب اندرو هاربر، ممثل المفوضية السامية التابعة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن.

وفي تعقيب على تصريح وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة بأن "اللاجئين السوريين سيشكلون حوالي ٤٠% من سكان الأردن بحلول منتصف العام القادم"، قال اندرو هاربر إن "الأمر يعود للحومة الأردنية بخصوص التنبؤات عن تعداد اللاجئين ولكنه يطرح التساؤل التالي: هل هناك احتمال بنزوح مليون أو مليوني سوري إلى الأردن في ظل الوضع الراهن في سوريا؟"، ويرد فورا بالقول: "نعم لأن دمشق لا تبعد سوى ٩٠ كيلومترا عن الحدود الأردنية السورية".

أما عن المسؤول عن الفوضى والاشتباكات التي تجري بين حين وآخر في مخيم الزعتري، بين قوات الأمن الأردنية واللاجئين فيقول المسؤول الدولي عن اللاجئين، "من السهولة بمكان توجيه اللوم إلى الجميع، بداية، اللاجئون لا يتقبلون العيش داخل مخيم وسط الصحراء ولعلهم منزعجون من عدم إحراز تقدم على الصعيد السياسي، أو لانعدام المياه في المخيم أو لعدم حصولهم على خيام".

وأضاف: "بيد أن ما لا يغتفر هو لجوء اللاجئين إلى العنف، فصحيح أن الأردن يعامل السوريين كأشقاء ولكنهم أيضا ضيوف وعليهم الالتزام بقوانين وقواعد وأنظمة البلاد".

وعن ضمانة عدم تسلل عناصر موالية للنظام السوري إلى المخيم، قال اندرو هاربر: "لا تستطيع أن تضمن كل من يعيش داخل المخيم، خاصة إذا علمت بأنه يتم استقبال ألفي لاجئ كل ليلة، في حين يصل ما بين

١٠ آلاف و١٥ ألف لاجئ كل أسبوع، لذا فنحن لا نعرف خلفية كل لاجئ في المخيم، أفضل من يستطيع تحديد ذلك هم اللاجئون أنفسهم".

ويتفق اندرو هاربر مع ما يقال عن خذلان المجتمع الدولي للاجئين السوريين على الصعيد السياسي ويقول: "ما نشهده حاليا بشأن الوضع في الأردن والمساعي التي تبذلها الأمم المتحدة هو أن الاستجابة الإنسانية تشهد زخما بسبب الإخفاق المسجل على صعيد الاستجابة السياسية، ما لم يتحقق هو إطلاق عملية سياسية واتخاذ قرارات تنهي القتال المتواصل في سوريا".

وعن إمكانية إعادة توطين اللاجئين في أماكن أخرى في العالم، يقول هاربر: "ليس هناك من يرغب أن يتدهور الوضع في سوريا إلى الحد الذي يفرض إعادة توطين اللاجئين السوريين في أماكن بعيدة في العالم".

وأضاف: "اللاجئون السوريون لا يرغبون بالضرورة في الاستفادة من إجراءات إعادة التوطين، إنهم يفضلون العودة إلى ديارهم على غرار كل اللاجئين، فلا أحد من السوريين يريد العيش داخل مخيم للاجئين، ولا يتمنى أي منهم أن يظل لاجئا ليوم واحد أكثر مما يجب".

وفي مقارنة بين محنة اللاجئين الفلسطينيين والسوريين يقول اندرو هاربر: "الوضع الذي عاشه اللاجئون الفلسطينيون في الماضي يجب أن يدق ناقوس الخطر للمجتمع الدولي، كي يبذل المزيد في تعامله مع اللاجئين السوريين".

وأضاف: "الوضع يتطلب من المجتمع الدولي شجاعة أكبر مما تحلى بها حتى الآن من أجل التوصل إلى حل سياسي يسمح لهؤلاء الناس بالعودة إلى ديارهم".

اقتصاد

سعر الليرة مقابل الدولار في المحافظات السورية

سجلت قيمة صرف الليرة في السوق السوداء المستويات المتدنية التالية:

سعر الدولار في دمشق: ١٥٠-١٥٢

سعر الدولار في حلب: ١٤٩-١٤٩.٥

سعر الدولار في حماة: ١٤٨-١٥٠

سعر الدولار في اللاذقية: ١٤٩-١٥٢

سعر الدولار في طرطوس: ١٤٩-١٥١

سعر الدولار في بانياس: ١٤٨.٥-١٥١

سعر الدولار في إدلب: ١٤٩-١٥٠

سعر الدولار في القامشلي: ١٤٥.٥-١٤٦.٥

نشرة البنك المركزي

دولار شراء ٩٩.٣٤ بيع ٩٩.٤٤

يورو شراء ١٢٧.٥٣ بيع ١٢٨.٤٣

أسعار الذهب

ذهب عيار ٢١: ٥٧٠٠ ليرة سورية

ذهب عيار ١٨: ٤٨٨٦ ليرة سورية

خسائر القطاع العام الصناعي ٦٠ مليار ليرة و٧٠% من المشكلات إدارية

قال وزير الصناعة لدى حكومة الأسد إن "قيمة الأضرار المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بمعامل القطاع العام خلال الأزمة بلغت أكثر من ٦٠ مليار ليرة سورية"

وأضاف أن "٧٠% من مشكلات الوزارة هي إدارية ناجمة عن عجز بعض القوانين المعمول بها سابقاً عن تلبية الواقع الجديد والمعطيات الجديدة وخاصة في ظل الظروف الحالية التي كشفت عن الكثير من العيوب التي كانت تكتنف العمل في السابق".

وأشار الوزير إلى أن "المطلوب في الوقت الحالي هو الكثير من المرونة التي يجب استخدامها بشكل صحيح بعيداً عن الفساد". نافياً إرجاع بعضهم سبب الخسائر التي لحقت بشركات الصناعة إلى زيادة العمالة". وبيّن أن "هذا الأمر أخذ شمّاعة دائمة لتبرير الحال الذي وصلت إليه تلك الشركات.

النظام يدفع ٥٠٠ مليون دولار شهرياً لاستيراد النفط وانخفاض الانتاج ٩٥%

يترقب الاقتصاديون بمزيد من القلق الانباء المتزايدة عن قرب اتخاذ العصابة الحاكمة قراراً بزيادة رواتب الموظفين بنسبة ٤٠% والتي لا يمكن تمويلها بالظروف الحالية إلا من خلال النقود المطبوعة حديثا بلا رصيد مما سيؤدي إلى تضخم انفجاري وكارثة كبرى على المواطن السوري متمثلا بانخفاض هائل في سعر الليرة وفي قيمتها الشرائية وارتفاع أكبر في الأسعار.

وعلى الرغم من نفي وزير المالية إسماعيل إسماعيل علمه بالموضوع، وقال أنه لا معلومات لديه حول ما تردد مؤخرا عن زيادة مرتقبة لرواتب العاملين في الدولة، إلا النائب الاقتصادي قدري جميل قد صرح أن الموضوع يدرس في الحكومة. مما يدل لدى المواطنين والمتابعين على حقيقة هذا التوجه.

وأوضح وزير النفط أن الحظر على النفط السوري أدى إلى انخفاض كمية النفط المنتج في سورية من ٣٨٠ ألف برميل يوميا إلى ٢٠ ألف برميل يوميا، ما يعني انخفاضاً بنسبة ٩٥% إضافة إلى انخفاض كمية الغاز المنتج من ٣٠ مليون متر مكعب غاز إلى ١٥ مليون متر مكعب غاز يوميا، مشيرا إلى أن ظروف الأزمة التي تمر بها سورية أدت إلى استيراد النفط ومشتقاته ما أدى إلى تحميل الحكومة أعباء نفطية شهرية تقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار أي ما يقدر بنحو ٥ مليارات ليرة

السوريون في الأردن يرفعون الطلب على الدينار

أوضح رئيس "جمعية الصرافيين الأردنيين" علاء ديرانية، أن الطلب على العملة الأردنية "الدينار" ارتفع بسوق الصرف الأردني، مدفوعا بالإقبال المتزايد للسوريين على الاستثمار في المملكة وشراء العقارات، وخاصة الشقق السكنية.

وأكد ديرانية لوكالة "الأناضول للأنباء" أن الدينار الأردني يلقى إقبالا كبيرا هذه الفترة لعدة أسباب، أبرزها إقبال السوريين على تحويل العملات التي بحوزتهم للدينار بهدف الاستثمار وشراء العقارات والمساكن.

وأضاف أن ذلك يأتي أيضاً للإنفاق على احتياجاتهم اليومية، إضافة إلى بدء الموسم السياحي وتحويلات الأردنيين العاملين في الخارج والتي تتجاوز ٣ مليارات دولار سنويا.

روسيا هي التي ستقرر متى وكيف سينهي الأسد دوره

لقد بات اليوم واضحا أكثر من أي وقت مضى أن الجهة المركزية التي تؤثر على بقاء الأسد هي روسيا، ليس إيران ولا حزب الله من جهة، ولا الثوار ومؤيديهم من جهة أخرى.

السياسة الروسية المغرورة، الفظة وغير المساومة في المسألة السورية هي صورة مرآة عكسية لضعف السياسة الأوروبية والأمريكية في هذه المسألة. وقد ضرب الروس امس رقما قياسيا إضافيا.

سيرجيه ريباكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، لم يكتفِ بالإعلان بأن روسيا ستبيع صواريخ إس ٣٠٠ لسوريا، رغم الضغوط الدولية، بل أيضا شرح بأن هذه الصفقة تستهدف "لجم بعض من المتحمسين".

كما أنه لم يخفِ من يقصد بتلك، الدول في الاتحاد الأوروبي التي تميل إلى نقل السلاح للثوار وبالطبع قصد الخصم التقليدي، الأمريكيين.

أما إسرائيل فلا يذكرها ولكنه يقصدها هي ايضا. وإذا لم يكن هذا بكافٍ، فانه يهدد أيضا، اذا رفعت دول الاتحاد الاوروبي الحظر عن تزويد السلاح للثوار، فمن المشكوك أن يوافق الروس على عقد المؤتمر الدولي لحل المسألة السورية.

من كان يصدق انه حتى قبل نحو سنة كانت روسيا تسير مصدومة في ضوء عداء العالم السني. لقد وجد الروس أنفسهم، فجأة، يؤيدون الشيعة، يدحرون من العالم العربي من جانب محور أمريكي أوروبي، ولا ينخرطون في الهزة العربية. ومنذئذ جمعوا أنفسهم، قرروا استراتيجية واضحة وهم يواظبون عليها.

السياسة الروسية بسيطة ووحشية، لقد نجح الروس في عزل الأسد عن العالم الخارجي ووفروا له غلافا وقائيا ضد الضغوط العسكرية والسياسية للغرب ولإسرائيل.

ابتداء من الوقفة المتينة إلى جانب سوريا في مجلس الأمن وانتهاء بالتهديدات الواضحة بالتدخل العسكري الروسي، إذا ما حقق الأمريكيون أو أي جهة أخرى التهديدات بالتدخل العسكري المباشر في سوريا، بما في ذلك محاولة خلق مناطق حظر جوي في سمائها.

كما أن الخطة الأمريكية لنصب ثلاث بطاريات من صواريخ باتريوت على أراضي الأردن، يرى الروس فيها تهديدا على حرية طيران سلاح الجو السوري.

جوابهم، ضمن أمور أخرى، هو تنفيذ صفقة الصواريخ المضادة للطائرات، التي تهدد حرية الطيران الإسرائيلي وأي طائرات غربية أخرى في محيط ٢٠٠كم. والهجمات التي نسبت لإسرائيل كانت الثغرات الوحيدة في سور العزلة الذي بناه الروس حول الأسد.

إن الروس، وهم يشخصون أن الأمريكيين لا يريدون الوصول إلى تدخل عسكري في سوريا ويستمتعون بحقيقة أن وزير الخارجية جون كيري يغازلهم، فكيري في واقع الامر يطلب أن يخلق الروس حلا سياسيا للمسألة السورية.

اما الروس من جهتهم فلا يكلفون انفسهم حتى عناء تحديد موعد لمؤتمر دولي.

من اللحظة التي حصل فيها الاسد على المظلة السياسية والعسكرية الروسية ونجح، بالتوازي في الحفاظ على الجيش السوري إلى جانبه فانه في واقع الامر ضمن استمرار حكمه، مهما كان متهالكا، ولكنه موجود.

هذا سيستمر حتى يقرر الروس أن الزمن ناضج لحل يحفظ مصالحهم في سوريا بدونه. أليكس فيشمان. يديعوت أحرونوت. القدس العربي.

طول الحرب في سوريا ينذر بخطر محدق بإسرائيل

رغم سلسلة التصريحات الحادة هذا الأسبوع يبدو أن التطورات الأخيرة في الأزمة السورية تُنذر بالاستمرار المتوقع للحرب الأهلية، أكثر من شهادتها على نهايتها قريبا.

وقد ردت روسيا فورا على إعلان الاتحاد الأوروبي إزالة حظر تسليح المتمردين في سوريا، بعد حيرة استمرت نحوا من سنتين، ردت فورا بتأكيد التزامها بصفقة السلاح مع نظام الأسد التي ستمنحه في اطارها في القريب منظومات صواريخ مضادة للطائرات جديدة من طراز إس٣٠٠.

إن المنظومة ستُقدم "حماية من تدخل خارجي"، كما صاغ ذلك نائب وزير الخارجية الروسي.

وكلما حقق الموالون للأسد نجاحات في جهودهم لوقف تقدم المتمردين، خرجت القوات التي تؤيده من الخزانة ولم تعد تخفي عمق مشاركتها في الصراع.

تم التعبير عن ذلك بالتصريحات الأخيرة من موسكو وبخطبة الأمين العام لحزب الله أيضا حسن نصرالله الاخير.

على حسب تقرير لمنظمة تتابع المعارك في سوريا قتل في الحرب هناك في الشهر الأخير فقط ١٤١ من مقاتلي حزب الله، منهم ٧٩ قتلوا في معركة على البلدة الاستراتيجية القصير قرب الحدود اللبنانية في الايام العشرة الأخيرة أو بعبارة أخرى فقد حزب الله أكثر من ١ في المئة من ناس قوته العملياتية في غضون شهر لتأييده للأسد.

وهذه نسبة خسارة لا يستهان بها بالنسبة لمنظمة عصابة صغيرة نسبيا.

تبدلت التقديرات السابقة بشأن سقوط الطاغية السوري القريب منذ بدء السنة الحالية، وحل محلها تقدير أخذ يزداد قوة، وهو أن الطرفين توصلا إلى ما يشبه الشلل.

أُبعد بشار الأسد في الحقيقة عن السيطرة على نصف مساحة الدولة على الأقل، لكن عدم التنسيق بين حركات المعارضة مع ضعفها العسكري لا يُمكنان من تبديل السلطة المركزية إلا بعملية اغتيال.

أخذت تتراكم أضرار الحرب، وهناك أكثر من ٨٠ ألف قتيل (بل توجد تقديرات تقول إن العدد تجاوز سقف الـ١٠٠ ألف)، ومليون ونصف المليون لاجئ، ونحو ٣ ملايين مواطن اضطروا إلى ترك بيوتهم والتنقل في أنحاء سوريا.

وفي نفس الوقت كما يُنبه إلى ذلك مراسلون غربيون يغطون الحرب، تتنقل تأثيرات الحرب وتتجاوز حدود سوريا، فأصبح الاردن وتركيا خائفين من نتائجها، وفي العراق، وفي لبنان لكن بقدر أقل، تجري على التوازي حروب أهلية بين الشيعة والسنيين.

إن إسرائيل في هذه المأساة هي لاعبة ثانوية فقط، رغم انه يوجد انطباع مخالف احيانا.

بعد سلسلة التهديدات المتناقضة في جزء منها، التي صدرت عن مسؤولين إسرائيليين كبار في الأسبوع الماضي، تلوح محاولة العودة إلى توجه أهدأ وأكثر سلامة، فقد اكتفى وزير الدفاع بوغي يعلون الذي سُئل أمس عن نقل صواريخ إس٣٠٠ بمقولة غير مُلزمة، إذ قال "سنعلم ماذا نفعل". وفي الحرب في سوريا أضرار لإسرائيل لكن يبدو في الميزان العام أنه يوجد في الواقع الذي نشأ هناك مزايا لا يستهان بها أيضا بالنسبة اليها.

يُضاف إلى الضعف السافر للجيش السوري الذي استنزفته الحرب الدامية، ضعف قوة حزب الله في المعارك. ويواجه نصرالله انتقادا داخليا لم يسبق له مثيل في لبنان، بسبب تدخله في الحرب في سوريا.

وقد دفعت بريطانيا وفرنسا هذا الاسبوع إلى الأمام بمبادرة لإعلان أوروبي بأن حزب الله منظمة إرهابية. وهذه خطوة نافعة ايضا لإسرائيل قد تحد بعض نشاط المنظمة في الخارج.

لا يجوز تجاهل تهديدات سوريا وحزب الله بفتح "جبهة مقاومة" جديدة لإسرائيل في هضبة الجولان (أفادت الأنباء هذا الاسبوع بإطلاق قذيفة كاتيوشا من لبنان على الجليل الأعلى، لم يتم إلى الآن العثور على بقاياها). لكن اذا استطاعت إسرائيل ألا تدفع نفسها إلى قلب المعمعة، فيبدو أن احتمالات انه يمكن في القريب على الأقل احتواء الوضع على طول الحدود ومنع نشوب عنف واسع، طيبة.

ومن غير أن نتجاهل الأخطار في الوضع غير المستقر، لا تبدو الصورة في سوريا في هذه المرحلة سوداء جدا من وجهة النظر الإسرائيلية. عاموس هرئيل. هآرتس. القدس العربي.

إسرائيل: نحن مجرد لاعب ثانوي في سوريا

يبدو أن الحرب في سوريا تنتقل إلى حدث يشمل الهلال بكامله، ويغير تسويات تعود إلى مئة سنة، فإطار الدول القومية الذي فرضته القوى الغربية العظمى في اتفاقات سايكس بيكو، ذاك الذي حافظ على الخطوط الهيكلية لهذه الدول حتى اليوم يقف الآن أمام اختبار الوجود.

السؤال "ما هو الجيد لإسرائيل"، الذي يقفز على الفور هو السؤال الأقل صلة بمثل هذه الأحداث لا لأنه ليس مهما، بل لأنه لا توجد جهة في المنطقة أو في العالم قادرة على أن تعطي جوابا سليما. لا يوجد حل مدرسي. إسرائيل ليست جهة مهمة في النزاع الآخذ في الانبساط امام ناظرينا. نحن في اقصى الاحوال مجرد لاعب ثانوي.

إن الحرب المضرجة بالدماء في سوريا تفرض شرخا جد مهم في تاريخ المنطقة الخصومة السنية . الشيعية. وثوران هذه الخصومة تطلق طاقات من الكراهية كانت حبيسة، وكانت تتجه نحو نزاعات أخرى. وهي تنضم إلى الحرب الدموية بين الطائفتين والجارية في العراق، بعيدا عن الرأي العام الدولي.

مناطق أخرى يقطعها خط التماس السني . الشيعي تجتاز هي أيضا سياقات تمس بالاستقرار. فالتوتر الطائفي في لبنان يتصاعد، ومناطق الخليج (البحرين، شرق السعودية) هي على ما يبدو التالية في الدور للعمليات والأحداث التي تضعضع الاستقرار.

ما يمكن أن نشخصه هو معسكران، السني والشيعي، اللذان يغلقان كل الصفوف ويتعاونان حيال حجم التهديدات عليهما.

نرى أن التزام الشيعة بإيران وبلبنان بمساعدة حلفائهم العلويين يتصاعد. والهدف هو بناء إقليم قابل للدفاع، فيه أغلبية متماسكة للشيعة وللعلويين على طول البقاع اللبناني والشاطئ السوري.

وبالنسبة لدمشق في هذه المرحلة لا يزالون يقاتلون عليها كرمز للسلطة، ولكن سقوطها في يد الثوار سيكون بالتأكيد ضربة معنوية، ولكنها لن تؤثر على قدرة بقاء الطائفة العلوية.

يصعد المعسكر السني الدعم المادي للثوار في سوريا، يدفعهم نحو رص صفوفهم وإخراج المتطرفين من الاطار. نهاية هذه المسيرة يمكن أن تكون تقسيم سورية عمليا إلى كيانين. اما اذا سيكونان منفصلين أم في إطار كونفدرالي فهذه مسألة المفاوضات التي ستجري بعد أن ينتهي الطرفان من استنزاف أحدهما للآخر.

مسيرة تغيير مشابهة كفيلة بأن تقع في لبنان الطائفة الشيعية قد تبدأ بالتفكير بتعابير البقاء من خارج إطار الدولة اللبنانية (السنية، الدرزية والمسيحية). فصعود قوة حزب الله ايقظ من سباتها مخاوف لدى عموم الطوائف في لبنان، والإخلال بالتوازن الهش على أي حال الذي كان قائما هناك. وهؤلاء، من جانبهم، سيستغلون تورط حزب الله في القتال في سوريا لخلق واقع جديد في لبنان.

في كل هذه العملية الفوضوية إسرائيل كفيلة بأن تكون مطالبة بأن تشكل قوة استقرار وتساعد هذه الأطراف أو تلك، أو أن تجتذب إلى الداخل بشكل تدريجي (ولعل هذه هي الطريقة للانخراط في الهلال). وهي ستضطر إلى الرد في كل مرحلة حسب مصالحها الواضحة في تلك النقطة الزمنية. وكما أسلفنا فلا يوجد حل مدرسي.

نقطة الضوء الإيجابية في المدى الفوري هي أن الانشغال في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، المناطق وما شابه ينتقل إلى المرتبة الثانية في ضوء الفظائع الجارية في العراق وفي سوريا ولبنان. حنان جيفن. معاريف. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الخميس ٢٠١٣/٥/٣٠

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار